

أنا، يوثيتشي ناكاشيما، قد وصلت إلى الرياض لتولي منصب أول سفير ياباني فوق العادة ومفوض لدى الجمهورية اليمنية منذ مغادرة سلفي، السفير السابق كاتسويوشي هاياشي في عام 2017.

لقد زرت خلال الثلاثين عاماً الماضية من مسيرتي المهنية عدداً كبيراً من الدول العربية واختلطت بشعوبها واطلعت على ثقافتهم وتعلمت لغتهم وتعلقت بها وها أنا الآن أعود إلى منبع اللغة وأصل العرب، وإنه لشرف عظيم أن أكون في خدمة اليمن الذي ترك بصمة بارزة في تشكيل هوية العرب وثقافتهم. وإني أتطلع بشغف كبير لاكتساب المزيد من الخبرات الجديدة من خلال مهامتي، كما سأبذل قصارى جهدي للمساهمة في حل أو تخفيف الأزمات التي يواجهها اليمنيون حالياً بقدر ما أستطيع.

لقد سبق وكانت لي تجربة قصيرة في اليمن، فقد زرت مدينة عدن في عام ١٩٨٩ وكانت آثار الاضطرابات السياسية التي وقعت في عام 1986 لا تزال بادية بوضوح في مختلف أنحاءها آنذاك. كما أنني تجولت خلال الزيارة نفسها في البلدة التاريخية القديمة في صنعاء، التي كانت تعج بالناس الذين يرتدون الجناحي، كما أنني زرت مدينة شبام كوكبان في إحدى الضواحي وهي تعلقو شامخة على قمم الجبال. وعلى الرغم من أن إقامتي في اليمن كانت قصيرة، إلا أن تلك المناظر ما زالت حية في ذاكرتي، وأرغب بالتعرف على اليمن الحديث في أقرب وقت ممكن من خلال الالتقاء بأكثر عدد من اليمنيين وتجاذب أطراف الحديث معهم. ولقد سعدت كثيراً باللقاء في طوكيو بسعادة السفير عادل علي السنيني، سفير الجمهورية اليمنية لدى اليابان وتحدثنا عن الروابط المتميزة التي تجمع بلدينا الصديقين، مؤكداً على استمرار التنسيق والتعاون للارتقاء بالعلاقات الثنائية في شتى المجالات سياسياً واقتصادياً وتنموياً وإنسانياً.

إن اليمن بلد عظيم ذو تاريخ طويل وعريق وتنوع ثقافي غني، وإن الحماس يغمرني لأكتشف هذا البلد من جديد وأختلط بشعبه ومجتمعه عن قرب.

وتجدر الإشارة إلى أن اليابان يستضيف هذا العام معرض إكسبو 2025 (Expo) الذي سيقام في مدينة "أوساكا" لمدة 6 أشهر بدءاً من أبريل من العام الجاري، وأن اليمن من الدول المشاركة في المعرض الذي سيشهد أيضاً إقامة فعالية الاحتفال بمناسبة العيد الوطني لليمن الخامس والثلاثون لذكرى الوحدة اليمنية لتعريف الزوار على تاريخه وثقافته. وأمل من كل قلبي أن تسهم هذه المشاركة الفعالة في زيادة عدد المعجبين باليمن في اليابان.

أتطلع إلى لقاءكم قريباً

يناير 2025

يوثيتشي ناكاشيما